

Distr.: General  
12 January 2017  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة البرنامج والتنسيق

الدورة السابعة والخمسون

الدورة التنظيمية، ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧

الدورة الموضوعية، ٥-٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧

المسائل البرنامجية: التقييم

## تقييم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

### تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية

موجز

تعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) على تعزيز التنمية الشاملة والمنصفة والمتكاملة والمستدامة من خلال التعاون الاقتصادي والاجتماعي الفعال في المنطقة.

وقد درس مكتب خدمات الرقابة الداخلية (المكتب) أهمية الإسكوا وفعاليتها مركزاً على الكيفية التي تعمل بها، من خلال مهامها الأساسية الثلاث - بناء توافق الآراء، والبحث والتحليل، والخدمات الاستشارية - على دعم الدول الأعضاء في مناقشة السياسات وصوغها وتنفيذها. وأجري هذا التقييم بالاستعانة بالدراسات الاستقصائية وإجراء المقابلات والزيارات الموقعية والملاحظة المباشرة ودراسات الحالات الفردية واستعراض الوثائق وتحليل البيانات الثانوية.

إن الإسكوا تعمل في بيئة يسودها نزاع طال أمده وأجواء من عدم الاستقرار السياسي ما برحت تؤثر على الديناميات الاجتماعية في المنطقة وتشكل تحديات عدة أمام عمل اللجنة. وإزاء هذه الخلفية، وفرت اللجنة منبرا هاما لبناء توافق آراء إقليمى ولتيسير



الرجاء إعادة استعمال الورق

310117 240117 17-00514 (A)



صنع القرار بشأن بنود برنامج العمل العالمي والمجالات المواضيعية بإتاحة منبر حوارى استراتيجى ومحايد وقائم على الأدلة. ومع أن الإسكوا تناولت الأولويات الرئيسية لدولها الأعضاء من خلال هيكل هياتها الفرعية، فهي تفتقر إلى مقارنة أكثر منهجية وانتظاما تتيح لها التصدي بشكل كامل للقضايا المستجدة في المنطقة.

ولم يُستفد بالكامل مما تولده اللجنة من معارف أثناء عملها في مجالي البحث والتحليل من أجل التوعية بأهمية التنمية في المنطقة، ويُعزى ذلك أساسا إلى قصور في ممارسات نشر المعلومات وفي آليات الحصول على التعليقات. ورغم استمرار المناقشات الرامية إلى تحسين برنامج منشوراتها، لم تنفد بعد أية استراتيجيات محددة.

ولقيت الخدمات الاستشارية للإسكوا الاستحسان عموما وإن ظل تأثيرها على السياسة العامة محدودا. وإضافة إلى ذلك، لم يجر ربط تلك الخدمات على نحو مناسب بالمهمتين الأساسيتين الأخرين للجنة، أي البحث والتحليل وبناء توافق الآراء، بغية دعم صوغ السياسات.

وفي الوقت الذي تركز فيه الدول الأعضاء على خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، تضطلع الإسكوا بدور رئيسي في تيسير تبني موقف إقليمي من أهداف التنمية المستدامة ومن ضع استراتيجية للمضي في دعم تنفيذها.

ويقدم المكتب خمس توصيات هامة:

- تعزيز القدرات من أجل التصدي للقضايا المستجدة
- وضع وتنفيذ استراتيجية شاملة للمنشورات
- تعزيز منهجيات جمع البيانات المتعلقة بأداء البرامج وتحليل هذه البيانات وتقديم التقارير عنها
- وضع استراتيجية وخطة عمل مفصلتين من أجل تعزيز الصلات بين المهام الأساسية الثلاث للجنة
- اقتراح خيارات لزيادة الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

## المحتويات

## الصفحة

٤	أولاً - المقدمة والهدف .....
٤	ثانياً - معلومات أساسية .....
٩	ثالثاً - المنهجية .....
١١	رابعاً - نتائج التقييم .....
١١	ألف - توفر اللجنة منتدى هاماً لبناء توافق الآراء وتيسير صنع القرارات بشأن بنود برنامج العمل العالمي والمجالات المواضيعية في منطقة مضطربة .....
١٧	باء - تتناول الإسكوا الأولويات الرئيسية للدول الأعضاء فيها، ولكنها تفتقر إلى نهج منهجي لمعالجة المسائل الناشئة حديثاً في المنطقة بشكل كامل .....
٢١	جيم - لم تتم الاستفادة بالكامل من عمل اللجنة في مجالي البحث والتحليل بهدف زيادة المعرفة بالقضايا الإنمائية البالغة الأهمية .....
٢٥	دال - في حين تلقي الخدمات الاستشارية التي تقدمها اللجنة قبولا حسناً بصفة عامة، فإن تأثيرها على السياسة العامة في المنطقة لم يكن تأثيراً واسع النطاق .....
٢٩	هاء - لم توضح اللجنة بما يكفي الترابط القائم بين مهامها الأساسية الثلاث لدعم صياغة السياسات .....
٣٠	واو - اتخذت اللجنة خطوات أولية للاستجابة إلى طلب الدول الأعضاء المتعلق بمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ودعمه .....
٣١	خامساً - الخلاصة .....
٣٣	سادساً - التوصيات .....
٣٥	المرفق التعليقات الرسمية الواردة من اللجنة .....

## أولاً - المقدمة والهدف

١ - اختارت شعبة التفتيش والتقييم التابعة لمكتب خدمات الرقابة الداخلية (المكتب) للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) لأغراض التقييم استناداً إلى تقييم للمخاطر أجراه المكتب لتحديد أولويات تقييم برامج الأمانة العامة. واختارت لجنة البرنامج والتنسيق تقييم برنامج الإسكوا للنظر فيه خلال دورتها السابعة والخمسين، المقرر عقدها في حزيران/يونيه ٢٠١٧<sup>(١)</sup>. وقد أيدت الجمعية العامة هذا الاختيار في قرارها ٨/٧٠.

٢ - ويرد الإطار المرجعي العام للمكتب في قرارات الجمعية العامة ٢١٨/٤٨ بآء و ٢٤٤/٥٤ و ٢٧٢/٥٩، وكذلك في نشرة الأمين العام بشأن إنشاء المكتب (ST/SGB/273) التي تحوّل المكتب المبادرة إلى اتخاذ أي إجراء يراه ضرورياً للنهوض بمسؤولياته وتنفيذه والإبلاغ عنه. ويجري المكتب تقييمه هذا وفقاً للأنظمة والقواعد التي تحكم تخطيط البرامج والجوانب البرنامجية للميزانية ورصد التنفيذ وأساليب التقييم<sup>(٢)</sup>.

٣ - وكان الهدف من التقييم هو أن تحدّد بشكل منهجي وموضوعي قدر الإمكان أهمية الإسكوا وفعاليتها. وبرز موضوع التقييم من تقييم للمخاطر على مستوى البرنامج، وهو يغطي كل المجالات الموضوعية للبرنامج ويرد وصفه في الورقة الاستهلاكية عن التقييم<sup>(٣)</sup>. وقد أُعدّ التقييم وفقاً لقواعد ومعايير فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم.

٤ - وطلب من إدارة الإسكوا إبداء تعليقاتها على مشروع التقرير، وقد روعيت تلك التعليقات لدى إعداد هذا التقرير النهائي. ويرد الرد الرسمي للإسكوا في المرفق.

## ثانياً - معلومات أساسية

### الولاية

٥ - أنشئت الإسكوا<sup>(٤)</sup> بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٨١٨ (د-٥٥) والقرار ٦٩/١٩٨٥ الذي عدّل المجلس. بموجبه اختصاصات اللجنة تأكيداً على مهامها

(١) انظر A/70/16.

(٢) انظر ST/SGB/2016/6، البند ٧-١.

(٣) IED-15-003.

(٤) أوصت اللجنة في قرارها ٣٢١ (د-٢٨) بأن يعيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي تسمية اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا لتصبح "اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية"، بيد أنه ما زال يتعين على الجمعية العامة تأييد التوصية.

الاجتماعية. وعلاوة على ذلك، طلب المجلس من الإسكوا، في قراره ٥٠/٢٠٠٥، توفير الدعم للبلدان الأعضاء في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٦ - وتكمن ولاية اللجنة في تعزيز التنمية الشاملة والمنصفة والمتكاملة والمستدامة من خلال التعاون الاقتصادي والاجتماعي الفعال في المنطقة. وهي تساعد الدول الأعضاء في التصدي لمواطن الضعف السياساتية وتعزيز قدراتها من أجل التصدي لأوجه عدم المساواة، وتستخدم صلاحيتها التي تُحوّلها عقد الاجتماعات من أجل توفير منتدى للدول الأعضاء لمناقشة قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمستدامة على الصعيد الإقليمي وتبادل وجهات النظر بشأنها. وتسعى اللجنة إلى تحقيق الأهداف المحددة التالية:

- (أ) دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء؛
- (ب) تعزيز التفاعل والتعاون بين الدول الأعضاء؛
- (ج) التشجيع على تبادل الخبرات وأفضل الممارسات والدروس المستفادة؛
- (د) تحقيق التكامل الإقليمي وضمان التفاعل بين غرب آسيا والمناطق الإقليمية الأخرى؛
- (هـ) التوعية على الصعيد العالمي بظروف الدول الأعضاء واحتياجاتها.

#### الهيئات الإدارية

٧ - تضم الإسكوا ١٨ عضواً<sup>(٥)</sup>، ومؤخراً انضمت إليها تونس وليبيا والمغرب في عام ٢٠١٢ وموريتانيا في عام ٢٠١٥، لتصبح أعضاء تتمتع بكامل العضوية. وتجتمع اللجنة، من خلال دورتها الوزارية، مرة كل سنتين، في الأعوام الزوجية.

٨ - وتمارس الدول الأعضاء إدارة هذه المؤسسة من خلال مشاركتها في اللجنة. وتُطلع إدارة الإسكوا الدول الأعضاء على القضايا الرئيسية بهدف تيسير عملية صنع القرار، وتنفيذ القرارات المتخذة وتقديم خدمات السكرتارية إلى اللجنة وهيئاتها الفرعية التسع وهي:

(أ) اللجنة التنفيذية (اللجنة التقنية سابقاً)؛

(ب) اللجنة الإحصائية؛

(ج) لجنة التنمية الاجتماعية؛

(٥) الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، الجمهورية العربية السورية، السودان، العراق، عمان، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، المملكة العربية السعودية، موريتانيا، اليمن، ودولة فلسطين.

- (د) لجنة الطاقة؛  
 (هـ) لجنة الموارد المائية؛  
 (و) لجنة النقل؛  
 (ز) اللجنة الفنية المعنية بقضايا تحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية وتمويل التنمية في بلدان منطقة الإسكوا؛  
 (ح) لجنة المرأة؛  
 (ط) لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية.

### الإدارة والهيكلي التنظيمي والموارد

- ٩ - يتولى قيادة اللجنة أمين تنفيذي برتبة وكيل أمين عام يساعده نائبان للأمين التنفيذي، أحدهما للبرنامج والآخر لدعم البرنامج.  
 ١٠ - ويبين الجدول ١ أن إجمالي الميزانية العادية للجنة لفترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥ بلغت ٧٣,٩٨٦ مليون دولار. وقد زادت الموارد الخارجة عن الميزانية المتاحة للجنة أكثر من ثلاثة أمثال ما كانت عليه فيما بين فترتي السنتين ٢٠١٠-٢٠١١ و ٢٠١٤-٢٠١٥. ويعمل في الإسكوا ٢٦٠ موظفاً، منهم ١١٩ من الفئة الفنية. وتقسّم ميزانيتها كما يلي:  
 (أ) أجهزة تقرير السياسات، بمبلغ ١٥٦ ٠٠٠ دولار، يمثل أقل من ١ في المائة؛  
 (ب) التوجيه التنفيذي والإدارة، بمبلغ ٤,٣٧٦ ملايين دولار، يمثل ٦ في المائة؛  
 (ج) برنامج العمل، بمبلغ ٣٥,٤٦١ مليون دولار، يمثل ٥١ في المائة؛  
 (د) دعم البرنامج، بمبلغ ٢٩,٧٣٧ مليون دولار، يمثل ٤٣ في المائة.

### الجدول ١

#### الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية للجنة، ٢٠١٤-٢٠١٥

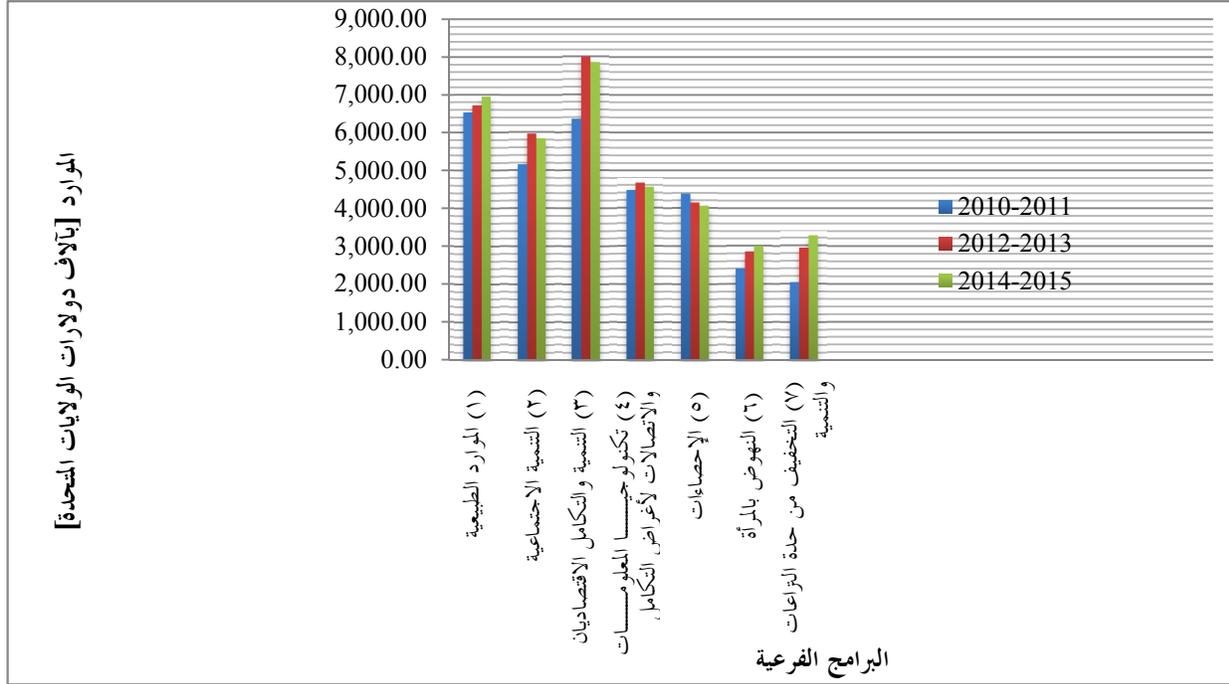
عدد الوظائف	الموارد (بالآلاف دولارات الولايات المتحدة)		
	٢٠١١-٢٠١٠ ٢٠١٣-٢٠١٢	٢٠١٥-٢٠١٤	٢٠١٣-٢٠١٢ ٢٠١١-٢٠١٠
٢٦٠	٢٦١ ٢٦٤	٧٣ ٩٨٦,٩	٦٩ ١٧٧,٩
-	-	١٢ ١٢٠,٤	١١ ١٦٠,١
٢٦٠	٢٦١ ٢٦٤	٨٦ ١٠٧,٣	٨٠ ٣٣٨,٠
			٦٧ ٩٨٩,٦
			٦٤ ٤٠٩,٢
			٣ ٥٨٠,٤
			٦٧ ٩٨٩,٦

المصدر: A/68/6 (Sect. 22) وتقرير الاعتمادات النهائية للإسكوا.

١١ - تنفذ برنامج عمل اللجنة سبعة برامج فرعية مترابطة ومتكاملة، وهي مبينة في الشكل الأول إلى جانب الموارد الموزعة عليها خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٥.

الشكل الأول

البرامج الفرعية للجنة والميزانيات الموزعة على كل منها، ٢٠١٥-٢٠١٠

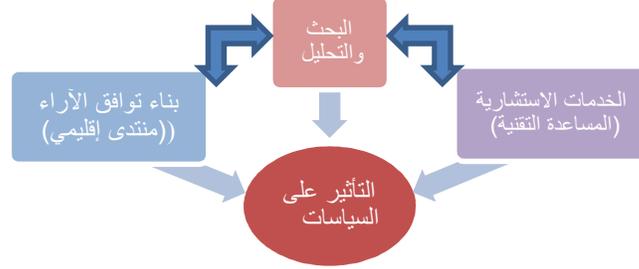


المصدر: (A/68/6 (Sect. 22) و A/66/6 (Sect. 22).

### المهام الأساسية

١٢ - تنفذ ولاية اللجنة من خلال ثلاث مهام أساسية مترابطة: (أ) العمل بمثابة منتدى إقليمي وبناء توافق الآراء بشأن قضايا التنمية الإقليمية والمواضيعية؛ (ب) توفير التحليل والبحث والبدائل السياساتية المستندة إلى أدلة؛ (ج) تقديم الخدمات الاستشارية تيسيراً لصوغ السياسات الإنمائية واعتمادها وتنفيذها. ويبيّن الشكل الثاني كيفية ترابط هذه المهام الأساسية الثلاث على نحو يؤثر على السياسات الإقليمية.

## الشكل الثاني أوجه الترابط بين مهام اللجنة دعماً لتأثيرها على السياسات



### البيئة العملية

١٣ - تعمل الإسكوا في بيئة يسودها نزاع طال أمده وأجواء من عدم الاستقرار السياسي. ويعيش نحو نصف بلدان المنطقة حالياً حالات نزاع ما يجعلها واحدة من أكثر المناطق المنكوبة بالتراعات في العالم. وبحلول عام ٢٠١٥، كانت نسبة ٣٧,٥ في المائة من سكان المنطقة تعيش حالة عدم استقرار في بلد متضرر من النزاع<sup>(٦)</sup>. وتوالت على المشهد السياسي في المنطقة تحولات جذرية في السنوات الأخيرة. ومنذ عام ٢٠١١، ما برحت الانتفاضات السياسية في بلدان مثل تونس والجمهورية العربية السورية وليبيا ومصر واليمن وغيرها من البلدان العربية تدل على المطالبة بالحكم الرشيد وبظروف اقتصادية واجتماعية أفضل<sup>(٧)</sup>.

١٤ - وانعكست الظروف الأمنية المتدهورة سلبيًا على اقتصادات المنطقة، ومنها الاقتصادات المتقدمة النمو لمعظم بلدان مجلس التعاون الخليجي<sup>(٨)</sup> واقتصادات بلدان المشرق العربي<sup>(٩)</sup> والمغرب العربي<sup>(١٠)</sup>، التي تشمل بلدانا متوسطة الدخل وأخرى من أقل البلدان نمواً، وكذلك على اقتصادات أقل البلدان العربية نمواً<sup>(١١)</sup>. وتشير التقديرات إلى أن متوسط معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة العربية بالقيمة الحقيقية بلغ ١,٥ في المائة عام ٢٠١٤، ما يمثل تغييراً طفيفاً مقارنة بعام ٢٠١٣. وسجلت اقتصادات بلدان مجلس التعاون الخليجي

(٦) انظر E/ESCWA/2015/EC.2/4 (Part VII).

(٧) انظر E/ESCWA/ECRI/2014/W.G.2/Report.

(٨) الإمارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية.

(٩) الأردن والجمهورية العربية السورية والعراق ولبنان ومصر ودولة فلسطين.

(١٠) تونس والجزائر وليبيا والمغرب.

(١١) جزر القمر وجيبوتي والسودان والصومال وموريتانيا واليمن.

نموها يناهز ٤ في المائة عام ٢٠١٤ وما يقدر بنسبة ٣,٤ في المائة عام ٢٠١٥. بيد أن اقتصادات بلدان المشرق العربي شهدت انكماشاً بنسبة متوسطة نحو ٠,٦ في المائة عام ٢٠١٤ ويقدر بأن نسبة نموها لم تتجاوز ١,٢ في المائة عام ٢٠١٥، في حين يقدر بأن نسبة نمو اقتصادات بلدان المغرب العربي، التي شهدت انكماشاً بنسبة ٣,٩ في المائة عام ٢٠١٤، لم تتجاوز ١,٢ في المائة عام ٢٠١٥. ووفقاً للبيانات المتاحة عن الربع الأخير من عام ٢٠١٤، بلغت معدلات البطالة في دولة فلسطين ٢٦,٥ في المائة؛ وفي مصر ١٢,٩ في المائة؛ وفي الأردن ١٢,٣ في المائة؛ وفي المملكة العربية السعودية ١١,٦ في المائة بين المواطنين السعوديين؛ وفي المغرب ٩,٧ في المائة<sup>(١٢)</sup>. وشهدت أسعار النفط انخفاضاً كبيراً أصبح يشكل بدوره شاغلاً اقتصادياً إضافياً<sup>(١٣)</sup>.

١٥ - وأثر النزاع المسلح المتصاعد في المنطقة على الديناميات الاجتماعية، بأوجه منها التروح الجماعي. ففي عام ٢٠١٤، بلغ عدد اللاجئين في المنطقة ١٠,٦ ملايين وعدد المشردين داخلياً ١٥,٢ مليون. وشهدت هذه الأعداد ارتفاعاً كبيراً في السنوات الأخيرة في العراق وليبيا والجمهورية العربية السورية واليمن ودولة فلسطين، مما تسبب في وقوع أزمات إنسانية. كما أن حجم التروح أدى إلى تآكل رأس المال البشري وعرقلة التنمية الاجتماعية في المنطقة. فعلى سبيل المثال، يتزايد وقع الآثار الاجتماعية في الأردن ولبنان، حيث تغيرت الهياكل الديمغرافية نتيجة تدفق اللاجئين والضغط على الخدمات الأساسية.

### ثالثاً - المنهجية

١٦ - استعرض التقييم كيفية اضطلاع الإسكوا بمهامها الأساسية الثلاث لدعم الدول الأعضاء في مناقشة السياسات وصياغتها وتنفيذها، ومدى تليتها للغرض المتوخى منها وهو دعم هذه الدول في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ولم يشمل التقييم برنامج عمل اللجنة المتعلق بخدمات إدارة المؤتمرات والشؤون الإدارية.

١٧ - وُحِدَ الإطار الزمني للتقييم أساساً في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥. واستعرضت أيضاً بيانات ومعلومات منتقاة من سنوات سابقة على هذه الفترة من أجل دعم تحليل قضايا مواضيعية محددة.

(١٢) انظر E/ESCWA/EDID/2015/2/Summary.

(١٣) المرجع نفسه.

١٨ - واستخدم التقييم المجموعة التالية من أساليب جمع البيانات النوعية والكمية (وتستند جميع نتائج التقييم إلى التدقيق المتقاطع لمصادر البيانات المتعددة):

(أ) **المقابلات:** أُجري ما مجموعه ٨١ مقابلة شبه مهيكلة مع موظفي الإسكوا والدول الأعضاء وأصحاب المصلحة البارزين؛

(ب) **البعثات:** أُرسلت البعثات إلى مقر الإسكوا في بيروت وإلى مصر ولبنان والمملكة العربية السعودية ودولة فلسطين. وشملت مهام البعثات المراقبة المباشرة لعمليتين متتاليتين من العمليات الحكومية الدولية؛

(ج) **الدراسات الاستقصائية:** أُجريت دراسات استقصائية على شبكة الإنترنت شملت عينة غير عشوائية من موظفي الإسكوا<sup>(١٤)</sup> وجميع الدول الأعضاء فيها<sup>(١٥)</sup>؛

(د) **استعراض الوثائق:** تحليل منظم لمحتوى التقارير والوثائق الرئيسية، بما في ذلك خطط الإسكوا الاستراتيجية ووثائقها المالية؛ وتقارير أداء البرامج ومحاضر اجتماعات الإدارة العليا؛ وتقارير الهيئات الحكومية الدولية وقراراتها؛ والمواد التقنية والمنشورات؛ والنشرات الصحفية؛

(هـ) **تحليل البيانات الثانوية:** جرى تحليل البيانات المستخرجة من نظام المعلومات المتكامل للرصد والوثائق؛ ووسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر؛ وتقارير التدقيق والتقييم؛

(و) **تحليل القرارات الحكومية الدولية<sup>(١٦)</sup>؛**

(ز) **دراسات الحالات الفردية:** أُجري تحليل متعمق لأربعة مجالات مواضيعية (التنمية الاجتماعية وتعميم مراعاة المنظور الجنساني وتخطيط التنمية الوطنية وأهداف التنمية المستدامة)<sup>(١٧)</sup>.

(١٤) أُرسلت الدراسة الاستقصائية المخصصة للموظفين إلى عينة غير عشوائية تتألف من ١٩٣ موظفاً، يدخل فيها جميع كبار الموظفين والموظفين الفنيين ومساعدتي شؤون البحوث الذين يضطلعون بمسؤوليات فنية. ووردت ردود من ١٠٧ موظفين في المجموع، بمعدل استجابة قدره ٥٥ في المائة.

(١٥) أما الدراسة الاستقصائية المخصصة للدول الأعضاء، فأُرسلت إلى كل الدول الأعضاء البالغ عددها ١٨ دولة، وكانت موجهة إلى الأفراد الذين يشغلون مناصب على المستوى الوزاري وشاركوا في الدورة الوزارية لعام ٢٠١٤. وقد وردت ردود من خمس دول في المجمل، بمعدل استجابة قدره ٢٧,٧ في المائة.

(١٦) تم تقييم القرارات التي صدرت في دورات اللجنة السادسة والعشرين والسابعة والعشرين والثامنة والعشرين وفي آخر ثلاث دورات عقدتها لجان الطاقة والموارد المائية وتحرير التجارة الخارجية والنقل والإحصاء والتنمية الاجتماعية والمرأة واللجنة التنفيذية.

١٩ - واجه التقييم قيماً تمثل في انخفاض معدل الاستجابة للدراسة الاستقصائية المخصصة للدول الأعضاء، حيث وردت ردود من ٥ دول فقط من أصل ١٨ دولة عضو.

## رابعاً - نتائج التقييم

ألف - توفر اللجنة منتدى هاماً لبناء توافق الآراء وتيسير صنع القرارات بشأن بنود برنامج العمل العالمي والمجالات المواضيعية في منطقة مضطربة

### فرض السياق الإقليمي المعقد تحديات على عمل اللجنة

٢٠ - على نحو ما أبرز في الفقرات من ١٣ إلى ١٥ أعلاه، مارست الإسكوا عملها في ظل بيئة يسودها نزاع مسلح وأجواء عنف طال أمدهما، وعراقيل متزايدة تحول دون التعاون داخل المنطقة، وانتقال بعض الدول الأعضاء إلى الأخذ بأساليب الحكم الرشيد. وقد أثار هذا السياق الإقليمي المعقد على عملها. وشكلت حالة النزاع وعدم الاستقرار السياسي في المنطقة أكثر التحديات التي تكررت الإشارة إليها باعتبارها تؤثر في فعالية اللجنة عموماً، سواء من جانب الموظفين المشمولين بالدراسة الاستقصائية (٤٠ في المائة) أو أصحاب المصلحة الخارجيين الذين أجريت معهم مقابلات (٢٢ في المائة). وذكر أن النزاع يعدّ من العوامل ذات الأثر البالغ على عمل الإسكوا في بناء توافق الآراء، لأن الظروف الأمنية الراهنة في المنطقة تحد من مشاركة الدول الأعضاء في الاجتماعات الحكومية الدولية، ولا سيما تلك المعقودة في مراكز العمل الخاضعة لقيود أمنية مثل بيروت. و النزاع لا يتسبب فقط في وضع حواجز هيكلية في طريق بناء توافق الآراء في السياق الإقليمي، وإنما يؤثر أيضاً في قدرة الحكومات على معالجة المسائل السياسية التي تركز عليها الإسكوا. وقد أثرت محدودية التفاعلات مع النظراء المعنيين والردود الواردة منهم في العديد من البلدان، مثل الجمهورية العربية السورية واليمن، في نوع ونطاق المساعدة التقنية والمتابعة التي تمكنت الإسكوا من تقديمها. وأدت الأوضاع المضطربة في بعض البلدان إلى نشوء تحديات حالت دون معالجة قضايا التنمية، بالنظر إلى إيلاء أولوية أكبر للقضايا السياسية ومسائل الحوكمة.

(١٧) اختبرت دراسات الحالات الفردية وفقاً للمعايير التالية: النطاق الذي يغطيه البرنامج الفرعي؛ ومدى ارتباط المجال المواضيعي بولاية اللجنة؛ وحجم الخدمات الاستشارية المقدمة؛ وعدد الأدوات السياسية التي يُحتمل أن يؤثر فيها. وأدمجت التحليلات التي أجريت لتلك الدراسات في نتائج التقييم باعتبارها مصدراً إضافياً للأدلة.

## تمثل الميزة النسبية الرئيسية للجنة في أنها تتيح منتدى محايدا واستراتيجيا قائما على الأدلة للحوار وبناء توافق الآراء

٢١ - فقد اضطلعت الإسكوا بدور هام في تعزيز الحوار والتوافق في المنطقة. وأفاد معظم أصحاب المصلحة الخارجيين الذين أُجريت معهم مقابلات (٧٣ في المائة) بأن اللجنة قدمت قيمة مضافة من خلال اضطلاعها بدور المنتدى الإقليمي لتبادل الأفكار والجمع بين أصحاب المصلحة وبناء توافق في الآراء بشأن القضايا الإنمائية الهامة. وبالمثل، ذكر معظم الموظفين المشمولين بالدراسة الاستقصائية (٧٣ في المائة) أن الإسكوا إما فعالة جدا أو فعالة في توفير منتدى للحوار والتداول على الصعيد الإقليمي بشأن قضايا السياسات الإنمائية الرئيسية في المنطقة العربية. وقد اضطلعت اللجنة بذلك الدور من خلال توفير التحليل القائم على الأدلة في مختلف المداولات الحكومية الدولية واجتماعات أفرقة الخبراء التي تركز على قضايا الشؤون الجنسانية والتنمية الاجتماعية والإحصاء والمياه والطاقة التجارة والنقل. ومن الأمثلة الحديثة على دور اللجنة في بناء توافق الآراء اعتماد الدول الأعضاء في عام ٢٠١٤ إعلان تونس بشأن العدالة الاجتماعية في المنطقة العربية، الذي يعرض رؤية للعدالة الاجتماعية في المنطقة ويحدد التزامات ترمي إلى ضمان إحراز تقدم في تحقيق التنمية المستدامة.

٢٢ - واستطاعت الإسكوا أن تمارس دورا هاما في مجال الوساطة في المنطقة. فقد أشار معظم المسؤولين الحكوميين (٢٠ من أصل ٢٢) والشركاء الإقليميين التابعين لجامعة الدول العربية (٦ من أصل ٦) الذين أُجريت معهم مقابلات إلى أن دور الوسيط المحايد الذي تضطلع به اللجنة قد مكنها من تشجيع الحوار وتيسير المناقشة سواء من خلال إدماج مجموعة من المنظورات المختلفة في تحليلاتها أو توفير الدعم التقني لتلك المناقشة؛ وأشار هؤلاء أيضا إلى أن الإسكوا كانت فعالة في تيسير المنتديات الإقليمية والمواضيعية لدعم عملية صنع القرارات على الصعيد الإقليمي. وفي دراسة استقصائية أجرتها الإسكوا في عام ٢٠١٥، حصلت من معظم الدول الأعضاء المشمولة بالدراسة الاستقصائية (٨٥ في المائة) على تقييم إيجابي في تقديمها للخدمات التقنية ومساهماتها في تيسير الاجتماعات الحكومية الدولية، سواء بالنسبة للدورات الوزارية للجنة أو فيما يتعلق بلجانها الفرعية التقنية.

٢٣ - وساهمت الإسكوا في بناء توافق الآراء ويسرت عملية اتخاذ القرارات على ثلاثة مستويات - العالمي والإقليمي والمواضيعي - وسيناقش كل مستوى بمزيد من التفصيل أدناه.

## تعمل اللجنة على تيسير التوصل إلى توافق الآراء على الصعيد الإقليمي بشأن بنود برنامج العمل العالمي

٢٤ - فقد يسرت الإسكوا بنجاح صياغة المواقف الإقليمية بشأن عدد من بنود البرنامج العالمي للتنمية، كما يتضح من خلال النتائج الإيجابية المحددة في الجدول ٢. وبالإضافة إلى تشجيع الحوار، حققت الإسكوا هذا النجاح من خلالها قيامها بطرح قضايا محددة على طاولة النقاش وتقديم التحليلات والتقارير والعروض التقنية لإثراء المناقشات حول القضايا المطروحة. وبالإضافة إلى إعلان تونس بشأن العدالة الاجتماعية في المنطقة العربية، الذي أُشير إليه في الفقرة ٢١ أعلاه والذي يعد إنجازاً كبيراً لأنه تناول العدالة الاجتماعية من منظور متعدد القطاعات وبلور استراتيجية اللجنة المتمثلة في تقديم رؤية للتنمية المتكاملة، يسرت الإسكوا اعتماد مواقف واتفاقيات إقليمية أخرى بشأن بنود برنامج العمل العالمي خلال السنوات الأربع الماضية. وأتاح ذلك للدول الأعضاء في اللجنة أن تُعبّر بشكل أفضل عن موقف مشترك في عمليات صنع السياسات العالمية.

### الجدول ٢

#### أهم المواقف والاتفاقيات الإقليمية التي يسرت اللجنة اعتمادها بشأن بنود برنامج العمل العالمي، ٢٠١٢-٢٠١٥

يسرت اللجنة اعتماد الإعلان الوزاري العربي بشأن مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الذي قُدم على سبيل المساهمة في المناقشات التي دارت في المؤتمر (٢٠١٢)
يسرت اللجنة تبني موقف إقليمي بشأن أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ (٢٠١٥)
يسرت اللجنة تبني موقف إقليمي بشأن متابعة إعلان بيجين (٢٠١٢)
يسرت اللجنة تبني موقف عربي مشترك بشأن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (٢٠١٥)
يسرت اللجنة اعتماد إعلان القاهرة بشأن أجندة التنمية للمرأة لما بعد ٢٠١٥ (٢٠١٥)
دعمت اللجنة جامعة الدول العربية في صياغة الأهداف الإنمائية ذات الأولوية التي قادت الجهود الرامية إلى اعتماد الإطار الاستراتيجي العربي للتنمية المستدامة (٢٠١٤)
دعمت اللجنة المجلس الوزاري العربي للمياه في إعداد خطة عمله لتنفيذ الاستراتيجية العربية للأمن المائي في الوطن العربي لمواجهة التحديات والمتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة للفترة ٢٠١٠-٢٠٣٠ (٢٠١٤).

دعمت وضع الاستراتيجية الإقليمية لتنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ٢٠٠٨ (٢٠١٢-٢٠١٣) يسرت اللجنة إعداد الإعلان الذي أصدره مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بشأن أولويات المنطقة العربية للتنمية الشاملة والمستدامة لما بعد ٢٠١٥ (٢٠١٤)

### أسهمت اللجنة أيضا في اعتماد قرارات إقليمية هامة

٢٥ - فخلال فترات السنتين الثلاث الماضية، دعمت اللجنة دولها الأعضاء في التوصل إلى توافق إقليمي في تسعة مجالات قطاعية، على النحو المبين في الجدول ٣. ومن خلال تيسير الدورات الوزارية التي تعقد كل سنتين، اعتمدت الدول الأعضاء ٢٠ قرارا للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المنطقة<sup>(١٨)</sup>.

#### الجدول ٣

القرارات الإقليمية التي اعتمدت في الدورات الوزارية التي يسرها اللجنة،  
٢٠١٤-٢٠١٠

#### عدد القرارات

الدورة السادسة والعشرون (٢٠١٠)	الدورة السابعة والعشرون (٢٠١٢)	الدورة الثامنة والعشرون (٢٠١٤)	الدورة الوزارية بحسب القطاع
١	٢		التنمية الاجتماعية
١	١		التنمية الاقتصادية
١	١	١	التكنولوجيا من أجل التنمية
١			الإحصاء
١			المرأة
١	١	١	التراعات الناشئة وما يتصل بها
٤	٥	٥	الشؤون الإدارية والتخطيط
	١		الشؤون السياسية
	١	١	التنمية المستدامة
١٠	١٢	٨	المجموع

المصدر: E/2010/41، و E/ESCWA/26/9/Report، و E/2012/41، و E/ESCWA/27/9/Report، و E/2014/41، و E/ESCWA/28/9/Report.

(١٨) لا يوجد عدد مستهدف من القرارات يمكن اتخاذه أساسا للمقارنة مع هذا العدد.

٢٦ - وفيما يخص القرارات العشرين المشار إليها أعلاه، يسرت الإسكوا اعتماد ما عدده في المتوسط ٣٣ قرارا صادرا عن اللجنة في السنة منذ عام ٢٠١٠. وتنقسم تلك القرارات إلى أربعة أنواع وهي: الطلبات الموجهة إلى الإسكوا، والاتفاقات، والتوصيات، والدعوات الموجهة إلى الدول الأعضاء لاتخاذ إجراءات. وتضمنت الطلبات الموجهة إلى اللجنة، على سبيل المثال، طلبات لمتابعة المبادرات التنموية الناجحة التي اضطلع بها القطاع العام دعما لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، ولإعداد تقرير ومساعدة الدول الأعضاء في التعامل مع نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وتضمنت الاتفاقات، على سبيل المثال، اعتماد النظام الأساسي للمركز التكنولوجي للإسكوا واعتماد مشروع الإطار الاستراتيجي للإسكوا. وتضمنت التوصيات، على سبيل المثال، توصية بأن يعيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي تسمية اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا لتصبح "اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية". وتضمنت الدعوات الموجهة إلى الدول الأعضاء لاتخاذ إجراءات، على سبيل المثال، دعوة الدول الأعضاء إلى المشاركة في دورات المنتدى العربي الرفيع المستوى للتنمية المستدامة ودعوة جميع الدول الأعضاء إلى تعزيز التنسيق بين المكاتب الإحصائية الوطنية لتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتنمية الإحصائية.

#### قامت اللجنة أيضا بتنظيم جلسات حوارٍ حول مجالات مواضيعية متعدّدة وبتيسير صنع القرار بشأنها

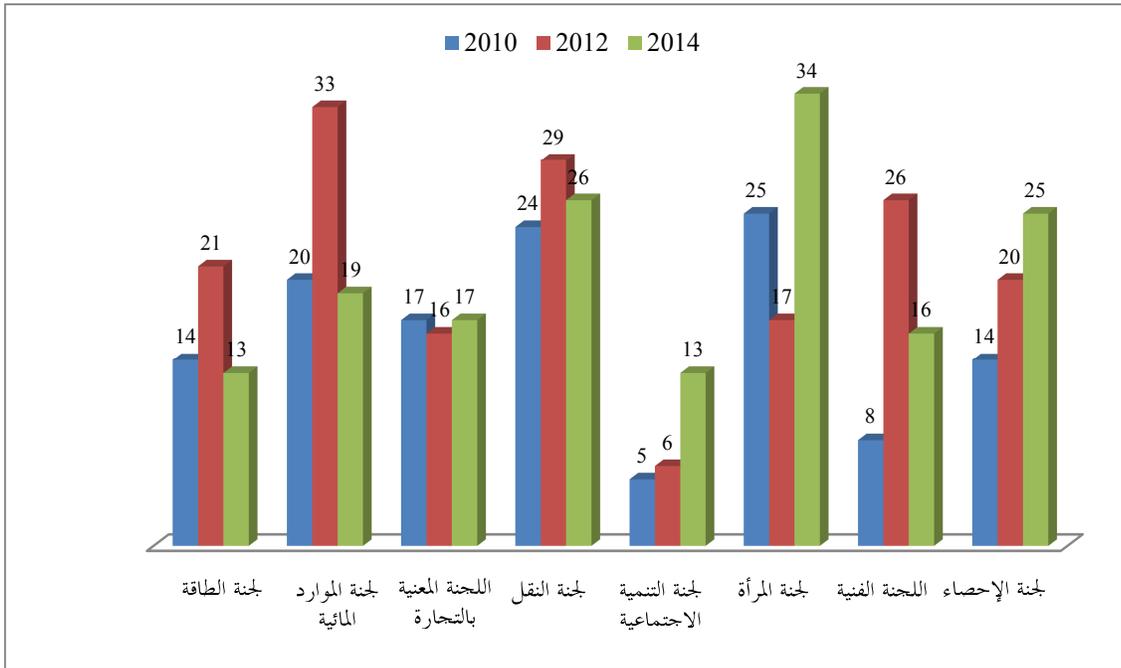
٢٧ - في إطار مجمل جهودها الرامية إلى بناء توافقٍ في الآراء، عزّزت الإسكوا النقاشَ بشأن قضايا مواضيعية، من خلال هيكل الهيئات الفرعية التابعة لها. فسواء تعلّق الأمر بالإحصاء أو المسائل الجنسانية أو التنمية الاجتماعية أو التجارة الخارجية أو النقل أو الموارد المائية أو الطاقة، اضطلعت الإسكوا بدورٍ محفّز، من خلال تنظيم اجتماعات المسؤولين الحكوميين ليتشاركونا في التجارب ويناقشوا ما يعنيههم من قضايا تقنية وتحديات وخيارات متصلة بالسياسات العامة. وأكد ممثلو معظم الدول الأعضاء الذين أُجريت معهم مقابلات (١٦ دولة عضوا من أصل ٢٢) وممثلو جميع الشركاء في جامعة الدول العربية، وعددهم ستة شركاء، أنهم يثمنون عمل اللجنة في بناء توافقٍ للآراء حول المسائل المواضيعية. وقد بيّنت المراقبة المباشرة لآخر اجتماعات اللجنة الفنية المعنية بقضايا تحرير التجارة الخارجية ولجنة النقل فعالية اللجنة في تيسير صنع القرار بشأن المسائل المواضيعية، من خلال تقديم تحليلات داعمة وورقات تقنية ووجهت النقاش واسترشدت بها الدول الأعضاء في اتخاذ قراراتها. فعلى سبيل المثال، أشار مسؤولون حكوميون من اثنتين من الدول الأعضاء أُجريت معهم

مقابلات إلى أن التحسينات التي تشهدها المنطقة في مجال السلامة على الطرق تُعزى جزئياً إلى تدابير السلامة على الطرق التي ناقشتها واعتمدها لجنة النقل.

٢٨ - ومن خلال هيكل هيئتها الفرعية المكون من لجان مواضيعية، يَسِّر الإسكوا بناء توافق الآراء في ثماني مجموعات مواضيعية محددة على مدى فترات السنتين الثلاث الماضية، على النحو المبين في الشكل الثالث. وفي ما يتصل بالمجالات القطاعية الثلاثة التي وُضعت لها مقاييس محددة للأداء - الموارد المائية والطاقة والمرأة - تجاوز عدد القرارات المتخذة العدد المستهدف. إذ بلغ مجموع القرارات التي اتخذتها الهيئات الفرعية للإسكوا خلال هذه الفترة الزمنية ٤٥٨ قراراً.

الشكل الثالث

القرارات المواضيعية التي اتخذتها الهيئات الفرعية بتيسير من اللجنة (٢٠١٠-٢٠١٤)



المصدر: تقارير الهيئات الفرعية للإسكوا.

باء - تناول الإسكوا الأولويات الرئيسية للدول الأعضاء فيها، ولكنها تفتقر إلى نهج منهجي لمعالجة المسائل الناشئة حديثاً في المنطقة بشكل كامل  
البرنامج العام لعمل اللجنة يستجيب للأولويات التي يتم إقرارها ضمن هيكلها  
الحكومي الدولي

٢٩ - من خلال الهيئات المواضيعية الفرعية المشار إليها أعلاه، دأب النظراء التقنيون في الوزارات الحكومية، بالتشاور مع الإسكوا، على اتخاذ القرارات بشأن برنامج العمل المقترح للجنة، وبشأن مجموعة من الأولويات المتصلة بكل مجال من المجالات المواضيعية. ويشير استعراضٌ لآخر مداورات الهيئات الفرعية إلى أنّ المسؤولين الحكوميين سلّطوا الضوء على بعض المجالات والأولويات المواضيعية في إطار ولاية اللجنة.

٣٠ - وفي المتوسط، شاركت ١١ دولة عضواً في مناقشات اللجان المواضيعية السبع على مدى السنوات الخمس الماضية، الأمر الذي يشير إلى مشاركة نشطة إلى حد ما من جانب الدول الأعضاء في تحديد أولويات اللجنة. كما أشارت دراسة استقصائية حول المداورات التي أجرتها اللجان الفرعية أحرقتها الإسكوا بعد كلّ دورة من دورات هذه اللجان في الفترة الممتدة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٥ إلى أنّ نسبة ٧٥ في المائة من المسؤولين الحكوميين المشاركين في اجتماعات هذه اللجان أعربوا عن ارتياحهم الكبير إزاء المناقشات وإزاء أهمية المواضيع التي تعرضها الإسكوا عليهم. وقد تضمنت هذه الدورات مناقشات بشأن: التجارة والنقل؛ وإدارة الموارد المائية وقضايا الطاقة؛ والتنمية الاجتماعية؛ والمسائل الجنسانية؛ والإحصاء. وقد أيدت اللجنة في وقت لاحق جميع الأولويات المواضيعية الموصى بها في إطار اللجان. وبيّن الجدول ٤ أنّ الدول الأعضاء وافقت على برامج عمل جميع البرامج الفرعية، من خلال الهيئات الفرعية التابعة لها، على مدى فترات السنتين الثلاث الماضية، ويشير أيضاً إلى مشاركة عدد كبير من الدول الأعضاء في هذه العملية.

الجدول ٤  
مشاركة الدول الأعضاء في عملية إقرار برامج العمل المواضيعية لجميع الهيئات الفرعية  
التابعة للجنة، ٢٠١٠-٢٠١٤  
عدد الدول الأعضاء

الهيئات الفرعية	٢٠١١-٢٠١٠	٢٠١٣-٢٠١٢	٢٠١٥-٢٠١٤	المجالات المواضيعية المشمولة بالمناقشة
لجنة الإحصاء	١٢	١٠	١٠	القياس المتعدد الأبعاد للفقر؛ وقياس العدالة الاجتماعية والاقتصادية؛ والإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ والحسابات القومية وأهداف التنمية المستدامة؛ وأسعار التعادل حسب برنامج المقارنات الدولية
لجنة التنمية الاجتماعية	١١	١٠	١٣	العدالة الاجتماعية والتكافؤ؛ والمجتمع المدني ومشاركة المواطنين؛ والتغير الديمغرافي؛ والشباب؛ والهجرة؛ والشيوخوخة؛ والعمالة وسوق العمل؛ والتماسك الاجتماعي؛ والتنمية الشاملة للجميع؛ والفقر؛ والعجز
لجنة الطاقة	١٤	١١	١٢	الطاقة المستدامة؛ وإدارة الموارد الطبيعية؛ وكفاءة الطاقة؛ والطاقة المتجددة؛ والصلة بين الطاقة والغذاء والمياه
لجنة الموارد المائية	١١	١٣	١٣	الإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ والمبادرة الإقليمية لتقييم تأثير تغير المناخ على الموارد المائية وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية؛ والتنمية المستدامة؛ وإدارة الموارد المائية؛ والأمن الغذائي
لجنة النقل	١٢	١٢	١١	النقل وتسهيل التجارة؛ والسكك الحديدية الدولية؛ ولوجستيات النقل وكفاءة تكاليف التجارة؛ وكفاءة الهياكل الأساسية؛ والسلامة على الطرق، ونظم النقل المتكاملة؛ والنقل المستدام
اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية	١١	١٧	١٤	الشركات بين القطاعين العام والخاص؛ والسياسات التجارية؛ والتجارة الخارجية؛ والمفاوضات التجارية؛ والعمولة الاقتصادية؛ وتمويل التنمية
لجنة المرأة	١٢	١٣	١٤	تعميم مراعاة المنظور الجنساني؛ والعنف الجنساني؛ وحقوق المرأة

المصدر: الدورات الثلاث الأخيرة لكل من الهيئات الفرعية المواضيعية.

## لم تكن معالجة اللجنة للمسائل الاستراتيجية الناشئة منهجيةً بقدر معالجتها لبرنامج عملها العادي المعتمد

٣١ - تلقت الإسكوا عدداً من الطلبات لتناول قضايا مستجدة لم تكن مقررّة بدايةً في برنامج عملها. ونظراً إلى الطابع غير المتوقع لهذه القضايا، قامت الإسكوا بالتعامل معها على أساس مخصّص. وقد انطوى هذا النهج على تحدياتٍ برنامجيةٍ وماليةٍ، من قبيل استكشاف مزيد من الفرص لتكرار التجارب الناجحة؛ وتحديد الموارد اللازمة من أجل تقديم الدعم المطلوب؛ وإدراج الأنشطة الإضافية في برنامج العمل الذي اعتمد بالفعل. وعلى الرغم من هذه التحديات، فقد تمكنت الإسكوا من تناول بعض آخر التطورات الهامة في المنطقة، من خلال اتباع هذا النهج القائم على الطلب. وعلى سبيل المثال، قامت اللجنة بما يلي:

- دعم إجراء التحليلات اللازمة وعقد اجتماعات رفيعة المستوى بغية تعزيز الحوار والنقاش بشأن المسائل الناشئة عن الربيع العربي<sup>(١٩)</sup>؛
- تيسير تحليل آثار النزاع على الاقتصاد الكلي وتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في الجمهورية العربية السورية، وإعداد تقرير لتقييم الاحتياجات وتيسير مناقشة الخطة الوطنية لمستقبل سوريا؛
- بدء العمل لتيسير إجراء المناقشات في اليمن بخصوص النزاع الجاري فيها، ولتحديد الإصلاحات اللازمة للتقدم باتجاه التعافي، ولوضع خطة للتنمية المستدامة في المستقبل؛
- دعم الطلبات المقدّمة للحصول على المساعدة في مجال التخطيط للتنمية الوطنية ورصد المؤشرات في المملكة العربية السعودية؛
- تقديم المساعدة إلى لبنان لوضع رؤية أولية وتعزيز القدرات في مجال التخطيط للتنمية الوطنية، والشروع في تقديم دعم مماثل إلى كل من الإمارات العربية المتحدة وتونس في هذا المجال.

٣٢ - وفي إطار استجابتها للمسائل الاستراتيجية الناشئة حديثاً والطلبات المقدّمة إليها، كتلك التي نوقشت أعلاه، ما برحت اللجنة تصطدم بعراقيل مردها غياب نهج أكثر استراتيجيةً ومنهجيةً لمناقشة ومتابعة هذه الطلبات المقدّمة للحصول على دعمها. فعلى الرغم من الأهمية البالغة لبعض القضايا المستجدة التي تواجهها الإسكوا، مثل التخطيط للتنمية

الوطنية، ومع أن اجتماعات اللجنة التنفيذية تتضمن فعلاً مناقشاتٍ حول الأولويات الإقليمية والعالمية، ظلت اللجنة تفتقر إلى نهجٍ مكرسٍ للتشاور والحوار على نحوٍ منتظمٍ مع الدول الأعضاء حول هذه القضايا، لا سيما القضايا المهمة بالنسبة إلى المنطقة ككل. وأشار معظم موظفي الإدارة العليا للجنة (في رتبة مد-١ وما فوق) الذين أجريت معهم مقابلات إلى أن أحد التحديات الرئيسية التي يواجهونها يتمثل في محدودية المرونة المتاحة لهم في ما يتصل بالاستجابة للمطالب والطلبات الجديدة المقدمة من الدول الأعضاء، لا سيما في سياق البيئة الإقليمية السائدة المتسمة بالدينامية والتغيرات السريعة. وأشاروا إلى أن الإسكوا ملزمة باقتراح برنامج عملها ومناقشته قبل أربع سنوات تقريباً من اعتماده، وأن ذلك لا يترك مجالاً كافياً للاستجابة للأولويات والاحتياجات الناشئة حديثاً، ولا الفرصة للمناقشة والتشاور المستمرين مع الدول الأعضاء لاتخاذ القرار بشأن الخيارات الاستراتيجية التي قد تتطلب الاهتمام والمتابعة بشكل فوري. وفي غياب نهج أكثر استراتيجيةً ومنهجيةً إزاء مناقشة الطلبات غير المتوقعة والاستجابة لها، فقد تعذر على الإسكوا الحدّ الآن تحقيق القيمة القصوى للإسهام الذي يمكن أن تقدّمه في المنطقة و تسخير الإمكانيات التي تنطوي عليها ولايتها الإقليمية الفريدة.

٣٣ - وقد اعترفت الدول الأعضاء بالحاجة إلى هذا النهج، لا سيما في حالات الأزمات. واعترفت اللجنة بذلك أيضاً من خلال الارتقاء بهيكل قسم القضايا الناشئة والنزاعات إلى مستوى الشعبة، وعن طريق إنشاء لجنة فرعية تُعنى بالقضايا الناشئة والتنمية في ظل الأزمات، بموجب قرارها ٢٩٢ (د-٢٦) و ٢٩٦ (د-٢٦). ولكن، منذ اعتماد هذه القرارات، قرّرت الدول الأعضاء أنّ العمل الذي تضطلع به شعبة القضايا الناشئة والنزاعات كافٍ فاستغنت بالتالي عن تلك اللجنة الحكومية الدولية المتخصصة. ومع ذلك، فإن القضايا الناشئة ليست كلّها متصلة بالنزاعات، ومُعظمها تتمّ معالجته بطريقة مشتركة بين التخصصات من خلال فرق عمل مشتركة بين عدة قطاعات يُموّل عملها بشكل رئيسي من مصادر أخرى للميزانية، مثل البرنامج العادي للتعاون الفني وحساب التنمية. وفي هذا الصدد، لم يعالج إنشاء الشعبة بالكامل الحاجة إلى وضع نهج أكثر انتظاماً إزاء التشاور مع الدول الأعضاء بشأن المسائل الناشئة حديثاً والتي قد تكون لها أهمية بالنسبة للمنطقة بأسرها.

## جيم - لم تتم الاستفادة بالكامل من عمل اللجنة في مجالي البحث والتحليل بهدف زيادة المعرفة بالقضايا الإنمائية البالغة الأهمية

تعثر عمل اللجنة في توليد المعارف وتعزيزها - وهو عنصر رئيسي من عناصر ولايتها - بسبب القصور في ممارسات النشر وآليات إبداء التعليقات بشأن عملها

٣٤ - يتمثل أحد الأهداف الرئيسية للإسكوا في توفير "مرجع للخبرات والمعرفة" بشأن قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها المنطقة. وبناءً على ذلك، يُخصَّص قدر كبير من الموارد البشرية والمالية لما تضطلع به من أنشطة البحث والتحليل التي تولّد المعرفة، وذلك من خلال برامج في مقدمتها برنامج المنشورات. وفي فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، شكّل إصدار المنشورات المتكررة وغير المتكررة، وإعداد المواد التقنية، وعقد اجتماعات أفرقة الخبراء ذات الصلة، نسبةً تجاوزت ٧٢ في المائة من نواتج اللجنة<sup>(٢٠)</sup>. كذلك، خُصِّص نحو ٧٥ في المائة من مجموع أشهر عمل موظفي اللجنة لإنتاج المعرفة<sup>(٢١)</sup>.

٣٥ - ولا تتسم ممارسات الإسكوا في مجال نشر إصداراتها بذلك القدر من الفعاليّة الذي يمكن أن تكون عليه، بسبب غياب استراتيجية للتخطيط والاتصال من أجل استهداف الفئة المناسبة من القراء. وبيّن تحليلٌ للمذكرات المفاهيمية بشأن منشورات الإسكوا<sup>(٢٢)</sup> والتي أُعدّت في فترة السنتين ٢٠١٣-٢٠١٤ عدمَ اشتراط تحديد أهداف صريحة للنشر، وعدم تحديد أية أهداف لمعظم المنتجات المعرفية للإسكوا. فتوزيع هذه المنتجات لم يتم على نحو استراتيجي، والبيانات المتصلة بالتوزيع الفعلي للتقارير تفتقر إلى الاتساق؛ حتّى أنّ قوائم الإصدارات المنشورة تتولى إدارتها كلُّ شعبة بشكل منفرد، وتتفاوت من حيث الحجم والمضمون. ولذلك، لا يُعرف على نطاق اللجنة مجموع عدد وفئة القراء المستهدفين لكلّ منتج. وعلى أساس مخصَّص بدرجة أكبر، عُرض بعض المنشورات، مثل تقرير مقومات الحكم في البلدان العربية وتقرير وضع المرأة العربية في اجتماعات لأفرقة الخبراء، لأغراض النشر والتوعية. غير أن هذه الممارسة غير منهجية، ولا تتوافر بيانات كافية لتحديد فعاليتها في تعزيز فائدة المنشورات. وفي السنوات السابقة، أعدت الإسكوا استطلاعاً لآراء جمهور القراء يهدف إلى تمكين المستخدمين من إبداء تعليقاتهم حول المنشورات الإلكترونية والمطبوعة. غير أنّ هذا الاستطلاع لم يعد يُستخدم، ولا تتوافر أية بيانات عن الاستطلاعات السابقة.

(٢٠) خُصِّصت نسبة ٢٨ في المائة المتبقية لبناء القدرات وتقديم الخدمات الاستشارية.

(٢١) خُصِّصت نسبة ٢٥ في المائة المتبقية لتقديم الخدمات الاستشارية وبناء القدرات.

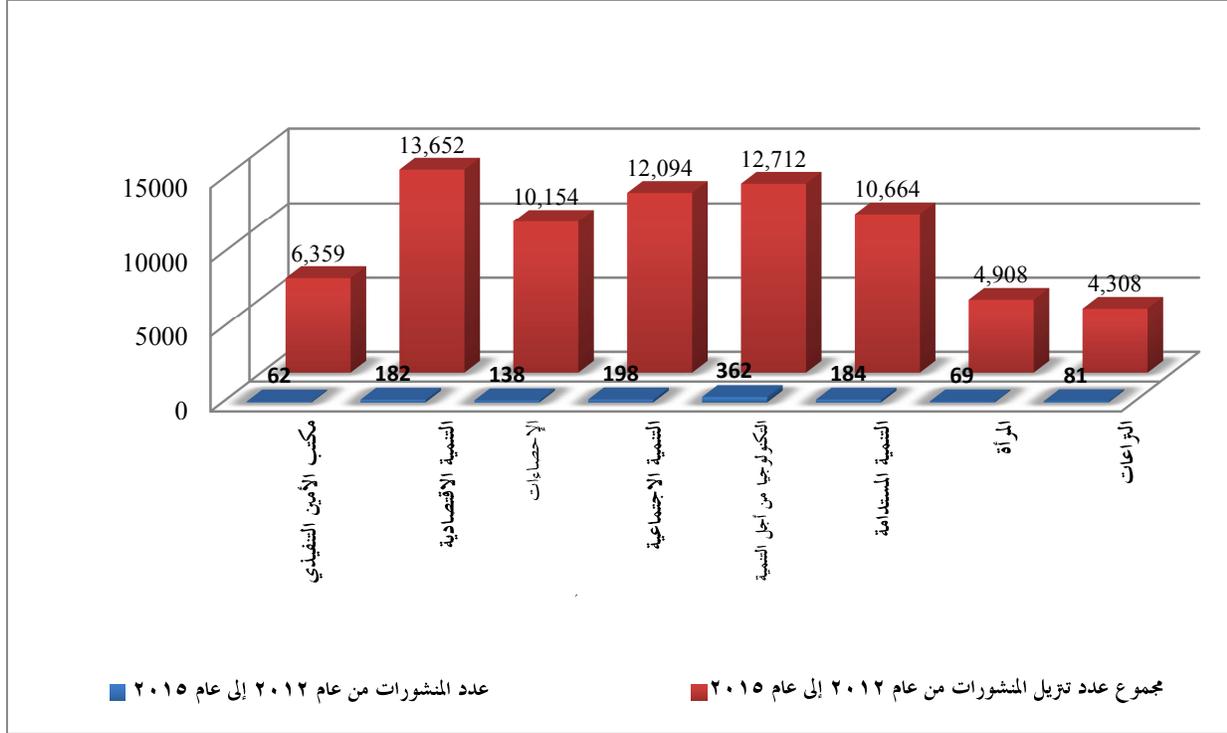
(٢٢) تتضمن المذكرات المفاهيمية بشأن منشورات الإسكوا الخطوط العريضة التي أقرتها لجنة المنشورات.

٣٦ - وأعرب الموظفون وأصحاب المصلحة الخارجيون الذين أجريت معهم مقابلات عن آراء متباينة بشأن معرفتهم بـمنشورات الإسكوا. فقد أشار ثلث أصحاب المصلحة الخارجيين إلى أنهم غير ملمين بـمنشورات اللجنة. وأفاد ما يزيد بالكاد على نصف الموظفين المشمولين بالاستقصاء (٥٧ في المائة) بأن الإسكوا فعالة في تعزيز الوعي بالقضايا الهامة المتصلة بالتنمية الوطنية، من خلال عملها في مجالي البحث والتحليل؛ في حين أعربت نسبة ٢٧ في المائة عن حيادها في هذا الشأن. واعتبرت نسبة ١٣ في المائة المتبقية أن الإسكوا غير فعّالة في هذا المجال.

٣٧ - ونظراً إلى أن البيانات المنزّلة المعروضة في الشكل الرابع لا تشكل سوى مقياساً بديلاً للاستخدام، خصوصاً في منطقة تحدّ فيها القدرة على الوصول إلى الإنترنت من توافر المنشورات إلكترونياً، فإنها لا توضح بالقدر الكافي مدى استخدام المعرفة التي تنتجها الإسكوا من قبل الفئة التي يُتوخى أن تستفيد منها. وفي عام ٢٠١٤، كانت الوثيقة الرئيسية للإسكوا وهي تقرير التكامل العربي المنشور الذي جرى تنزيله أكبر عدد من المرات، بلغ ٤٣٣ ١ مرة. أما التقارير الرئيسية الأخرى الصادرة في عام ٢٠١٤، مثل التقرير العربي للأهداف الإنمائية للألفية: مواجهة التحديات ونظرة لما بعد عام ٢٠١٥ وموجز مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية، فلم يتم تنزيلها سوى ٣٠٠ مرة تقريباً لكل تقرير، مما يشير إلى أنه لا يزال هناك مجال لبذل المزيد من الجهود من أجل تحقيق أقصى فائدة ممكنة من هذه المنشورات الأساسية. وفي عام ٢٠١٢، لم تُنزل نسبة ٥١ في المائة من جميع منتجات الإسكوا المعرفية الإلكترونية أكثر من عشر مرات، منها ٩٧ وثيقة جرى تنزيلها مرة واحدة.

## الشكل الرابع

منشورات اللجنة وتزليلها بحسب البرنامج الفرعي، ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥



٣٨ - كما هو مبين في الجدول ٥، كانت اللجنة أقل نشاطاً في الاستفادة من منافذ التواصل الاجتماعي، من قبيل فيسبوك وتويتر، لزيادة التعريف بها وإذكاء الوعي بعملها بالمقارنة مع المنظمات الإقليمية الأخرى في هذا الصدد. وليس لدى اللجنة استراتيجيات أو أهداف أو نقاط مرجعية محددة فيما يتعلق بمنافذ التواصل الاجتماعي وقلمما يستخدم مديرو البرامج هذه البيانات للاسترشاد بها في استراتيجيات التوعية بالمنشورات ونشرها.

## الجدول ٥

## بيانات المنافذ الإعلامية في ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

المنظمة	المعجبون بصفحة الفيسبوك	التغريدات	المتابعون على موقع تويتر
الإسكوا	٥ ١١١	١ ٣٨٨	٧٠٠
البنك الدولي - منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١ ٠٤٤ ٣٣٤	٧ ٢٤٧	٧ ٩٣٦
جامعة الدول العربية	٦ ٢٦٦	٣ ٢١٨	١ ٢٤٦

## تجري المناقشات لتحسين برنامج منشورات اللجنة، لكن هذا الإصلاح لم ينفذ بالكامل

٣٩ - وتعكف لجنة المنشورات بالإسكوا حالياً على استعراض برنامج منشورات اللجنة وعملياتها عموماً بغية إصلاح برنامج المنشورات. وشمل جزء من مبادرة الإصلاح وضع التوصيات التالية، التي لم يكتمل بعد تنفيذ أي منها:

- الموافقة على القائمة المقترحة لمؤشرات جمهور القراء؛
- إجراء استعراض خارجي للمنشورات؛
- تنفيذ خطة للاتصال؛
- تجديد الموقع الشبكي ليصبح بوابة مرتبطة بمحرك بحث Google scholar؛
- النشر الإلكتروني في أشكال مختلفة؛
- وضع استراتيجية واضحة لإضافة المنشورات إلى مواقع التواصل الاجتماعي؛
- إضافة نشرات الإسكوا إلى اليوميات العربية المعنية بالتنمية وإلى قواعد البيانات المعنية بتقييم المنشورات.

٤٠ - وفي حين يُتوخى من هذه الجهود الداخلية تحسين برنامج المنشورات، مع التخطيط أيضاً لمبادرات تهدف إلى معالجة مسائل من قبيل نوعية المنشورات والتنسيق الداخلي، فإن الإصلاح الجاري لم يعالج تماماً عدم وجود استراتيجية للنشر وآليات لتلقي تعليقات المستعملين. ومن غير الواضح أيضاً ما إذا كان الجهد الإصلاحي سينطوي على التشاور مع المستخدمين المستهدفين من قبيل الدول الأعضاء والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والجهات المعنية الأخرى من أجل تحقيق إصلاح أكثر شمولاً.

دال - في حين تلقى الخدمات الاستشارية التي تقدمها اللجنة قبولا حسنا بصفة عامة، فإن تأثيرها على السياسة العامة في المنطقة لم يكن تأثيراً واسع النطاق

اعترف بالخدمات الاستشارية للإسكوا بوصفها عالية الجودة

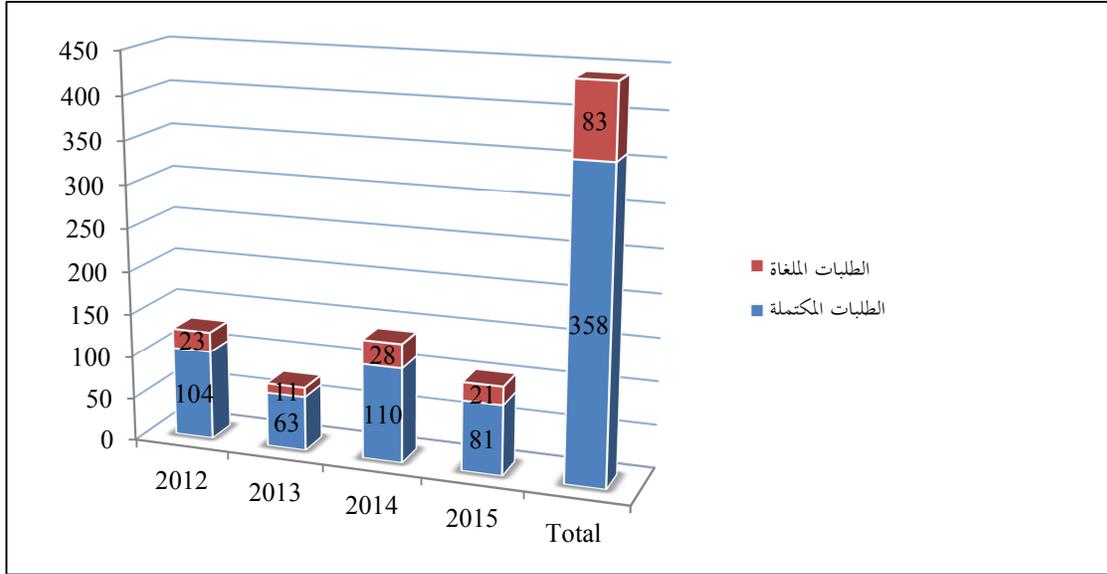
٤١ - تشكل الخدمات الاستشارية التي تقدمها اللجنة نسبة ٣٣ في المائة من نتائجها المتوقعة ومؤشرات الإنجاز المتصلة بها أثناء فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥. وعلى مدى السنوات الثلاث الأخيرة، شددت جميع رسائل الشكر التي تلقتها الإسكوا عن خدماتها الاستشارية (مجموعها ٢٠ رسالة من ٦ بلدان ومنظمة إقليمية واحدة) على الإعراب عن التقدير لعملها، وتضمن نصفها الإعراب تحديداً عن التقدير لما تقدمه من دعم استشاري في مجال السياسات. وفي هذه الرسائل، أشارت الدول الأعضاء إلى أمثلة محددة لما تلقت من مشورة مفيدة في مجال السياسات، شملت مجالات من قبيل وضع مؤشرات للفقر المتعدد الأبعاد، وتخطيط التنمية الوطنية، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني، والحماية الاجتماعية، والحسابات القومية، واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاقتصاد الأخضر. وكانت جميع الجهات الخمس التي قدمت ردودها على الدراسة الاستقصائية التي أجرتها الإسكوا للدول الأعضاء من أجل تقييم خدماتها الاستشارية قد أشارت إلى تقديم خدمات عالية الجودة.

٤٢ - وفي الوقت الراهن، تتم الاستجابة للطلبات المتعلقة بالخدمات الاستشارية لدعم السياسات بناء على الطلب في المقام الأول. وخلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥، بلغ مجموع الطلبات المقدمة من الدول الأعضاء للحصول على الخدمات الاستشارية ٤٤١ طلباً، على النحو المبين في الشكل الخامس. ومن مجموع تلك الطلبات، وعددها ٤٤١ طلباً، كان أكثر من النصف (٢٤١ طلباً)<sup>(٢٣)</sup> قد قُدمت للحصول على المشورة والدعم في مجال السياسات، مع تركيز العدد الأكبر منها على مجالات التنمية الاقتصادية، والتكنولوجيا، والابتكار والإحصاءات. ولم تنفذ ١٧ في المائة منها بسبب إحالتها إلى كيان آخر تابع للأمم المتحدة أو تأجيلها إلى عام ٢٠١٦ أو بسبب الشواغل الأمنية، أو عدم إصدار التأشير، أو عدم كفاية المتابعة من جانب المتلقي.

(٢٣) انصبت الطلبات المتبقية وعددها ٢٠٠ طلب على بناء القدرات أو البحث.

## الشكل الخامس

## طلبات دعم السياسات حسب البرنامج الفرعي للجنة، الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥



المصدر: بيانات برامج الإسكوا.

### في حين ساهمت اللجنة في رسم بعض السياسات في المنطقة، لم يكن تأثيرها في هذا المجال واسع النطاق

٤٣ - خلال فترة السنتين من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٥، ساهمت الإسكوا في بنود فعلية في مشاريع لتشريعات وسياسات تغطي مختلف القطاعات في ١٣ بلدا، على النحو المبين في الجدول ٦، وذلك بسبل منها في المقام الأول تقديم الخدمات الاستشارية. وعلى سبيل المثال، قدمت اللجنة المشورة التقنية وقامت بتيسير إنشاء نظام واستراتيجية لإدارة المياه، ووضع خطة للتنمية الوطنية، بالتعاون مع النظراء الوطنيين، تضمنت أهدافا ومؤشرات وكذلك نظاما للرصد (لوحة متابعة) لمتابعتها.

## الجدول ٧

## مساهمات اللجنة في سياسات الدول الأعضاء، ٢٠١٤-٢٠١٥

الدولة العضو	البرنامج الفرعي	مجالات السياسات
دولة فلسطين	التنمية المستدامة	السياسات المائية
	التنمية الاجتماعية	مراعاة المنظور الجنساني
الإمارات العربية المتحدة		سياسات الشباب
السودان		السياسات الاجتماعية المتكاملة
المملكة العربية السعودية	التنمية الاقتصادية	تخطيط التنمية الوطنية
لبنان		سياسة الاقتصاد الكلي
الأردن ومصر		الشراكة بين القطاعين العام والخاص
البحرين وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية	التكنولوجيا من أجل التنمية	تشريعات التجارة الإلكترونية
مصر		سياسات تكنولوجيا الاتصالات
المملكة العربية السعودية	الإحصاءات	الحسابات القومية
اليمن	المرأة	المساواة بين الجنسين
العراق		العنف الجنساني
اليمن	التراعات	الحوار الوطني

المصدر: تقرير الأداء البرنامجي، وتقرير التعاون التقني، ومقابلات، ودراسات حالات إفراية

٤٤ - على الرغم من الأمثلة المبيّنة في الجدول ٦، قدم موظفو الإسكوا والدول الأعضاء تقييمات متباينة بشأن مدى تأثير اللجنة على السياسات في المنطقة. ولم يصف أي من الدول الأعضاء الخمس التي قدمت ردودا في الدراسة الاستقصائية عمل الإسكوا بالعمل الفعال في دعم صياغة السياسات، وذكرت تلك الدول أنها لا تعلم مدى نجاح اللجنة في هذا الصدد. وذكر المسؤولون الحكوميون الذين أجريت معهم مقابلات من أربع دول أعضاء أنهم لم يلاحظوا أي تأثير لعمل الإسكوا في صياغة السياسات في المنطقة. وقيم أغلبية موظفي الإسكوا (٥٩ في المائة) تأثيرها على السياسات في المنطقة الإقليمية بصورة أكثر إيجابية، وإن لم تعرب النسبة المتبقية، وهي ٤١ في المائة، عن رأي إيجابي بشأن هذا التأثير ونوهت إلى إمكانية عمل المزيد لتعظيم هذا التأثير.

٤٥ - وأشار أصحاب المصلحة الخارجيون إلى نقص الوعي بشأن الخدمات الاستشارية التي تقدمها اللجنة باعتباره تحديا يجد من تأثيرها على السياسات العامة. وأعرب أربعة من كبار المسؤولين الحكوميين من اثنتين من الدول الأعضاء تمت زيارتهما في إطار بعثة، عن

رغبتهم في الحصول على خدمات استشارية تقنية من اللجنة، بما في ذلك المشورة بشأن الإحصاءات، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني، وإدارة المياه، ولكنهم أوضحوا أنهم لا يعرفون سبل الحصول عليها.

### ساهمت اللجنة في بناء قدرات الدول الأعضاء، ولكن الروابط بين بناء القدرات وتغيير السياسات غير واضحة

٤٦ - قدمت اللجنة عدة مساهمات إيجابية فيما يتعلق ببناء قدرات الدول الأعضاء فيها. فخلال فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، نجحت اللجنة في تحقيق جميع الإنجازات المتوقعة المتصلة ببناء القدرات من خلال تنظيم ٦٩ حلقة عمل. وذكر بعض أصحاب المصلحة الخارجيين الذين أجريت معهم مقابلات أمثلة ناجحة لأنشطة الإسكوا في مجال بناء القدرات، وذكروا أنها قد زادت من مهارات ومعارف الموظفين التقنيين في الحكومات الوطنية: وشملت الأمثلة التدريب في مجالات تغير المناخ، والتنمية الاقتصادية، والحسابات القومية، وتكنولوجيا المعلومات، والإعاقة، والتصدي للعنف ضد المرأة، والسلامة على الطرق. وأعرب معظم الموظفين الذين قدموا ردوداً في الدراسة الاستقصائية (٧٣ في المائة) عن رأي مفاده أن عمل اللجنة في مجال المساعدة التقنية قد أسهم في مساعدة الدول الأعضاء في المنطقة على تلبية احتياجاتها بشكل أفضل في مجال سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٤٧ - وعلى الرغم من الافتراض الذي يفيد بأن تحسين القدرات يؤدي إلى تحسين صياغة السياسة العامة، لم تتمكن اللجنة من تبيان هذه الصلة بوضوح. فقد تضمن تقرير أداء برامج اللجنة لفترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، على النحو المبّغ عنه في نظام المعلومات المتكامل للرصد والوثائق في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، ما لا يقل عن خمسة أمثلة عن نتائج مبلّغ عنها بشأن التأثير على السياسات العامة عبر البرامج الفرعية، لا تبيّن بوضوح الصلة بين أنشطتها في مجال بناء القدرات وتأثيرها على السياسات العامة في المنطقة. والمثال المبين في الجدول ٧ أدناه، المذكور في تقرير أداء برامج اللجنة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ دليل على هذه الصلة الضعيفة وعدم الدقة في تحديد السياسات الفعلية التي جرى التأثير عليها وعدم الإبلاغ المنهجي عن المساهمات المقدمة إلى السياسات والاستراتيجيات الفعلية التي جرى وضعها. وفي حين يشير مؤشر الإنجاز إلى عدد السياسات والخطط والاستراتيجيات المعتمدة، تشير النتائج الفعلية المبلّغ عنها إلى التدريب وبناء القدرات ولكنها لا تتناول العدد الفعلي للسياسات المعتمدة.

## الجدول ٨

مثال على الإبلاغ عن الأداء البرنامجي للجنة يبين انعدام الدقة في تحديد الصلة بين بناء القدرات والقدرة على التأثير في السياسات العامة

**الإنجاز المتوقع:** تعزيز قدرات البلدان الأعضاء على وضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وخطط عمل وطنية ودون إقليمية وإقليمية، بغرض تحقيق الإدارة المستدامة للمياه والطاقة والأراضي

**مؤشر الإنجاز:** ازدياد عدد السياسات والخطط والاستراتيجيات التي تلي الاحتياجات من المياه والطاقة والأراضي والتي تعتمد عليها الوزارات المعنية في البلدان الأعضاء

**النتيجة:** من خلال الدعم الذي تقدمه الإسكوا في مجال بناء القدرات، تم تدريب مسؤولين يمينين على الآليات المناسبة لتشجيع الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، وبالتالي فقد تمكنوا من اعتماد استراتيجية بشأن تمويل نظم الطاقة المتجددة وأعربوا عن استعدادهم للقيام بذلك في المستقبل. وعلى هذا النحو، فقد ساهم الدعم الذي قدمته اللجنة في زيادة المؤشر بـ '١' بمقدار استراتيجية واحدة

المصدر: معلومات مستقاة من تقرير أداء البرامج على النحو المبَّع عنه بحلول ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦

هاء - لم توضح اللجنة بما يكفي الترابط القائم بين مهامها الأساسية الثلاث لدعم صياغة السياسات

٤٨ - يصعب تمييز الروابط وأوجه التكامل بين المهام الأساسية الثلاث للجنة - بناء توافق الآراء، والبحث والتحليل، والخدمات الاستشارية - التي ينبغي أن تعمل معا لدعم أهدافها. وفي حين أن الدعم الذي تقدمه اللجنة لوضع السياسات هو أحد أهدافها الرئيسية الشاملة لعدة قطاعات، فإن المهام الأساسية الثلاث، على أهميتها كلا على حدة، ليست متكاملة بما يكفي للوصول إلى ذلك الهدف<sup>(٢٤)</sup>. أولا، ثمة قصور في نشر المعارف التي تتمخض عن أعمال البحث والتحليل التي تقوم بها وفي الترويج لها بالقدر الكافي لكي تساهم في زيادة الوعي وتستخدم لتحسين استرشاد الدول الأعضاء بها في عملية صنع القرارات. وثانيا، لا توجد استراتيجية واضحة

(٢٤) انظر (Prog. 19) A/69/6.

لتوجيه خدماتها الاستشارية للاستجابة بفعالية إلى القرارات والاتفاقات التي يتم التوصل إليها من خلال عملها لبناء توافق الآراء وعملها الحكومية الدولية، وتيسير تنفيذ هذه القرارات والاتفاقات. وثالثاً، هناك عدم اتساق في المتابعة بعد تقديم الخدمات الاستشارية من أجل إدماج أي معارف جديدة مكتسبة في سياق ما تقوم به اللجنة من مهام في مجالات البحث والتحليل وبناء توافق الآراء.

٤٩ - والموارد التي تخصصها اللجنة تحديدا للخبرات الإقليمية هي موارد محدودة نسبياً؛ ولديها حالياً ستة مستشارين إقليميين. وهؤلاء المستشارون لم يتمكنوا من المواظبة على حضور اجتماعات الهيئات الفرعية بغية تحسين تكييف الدعم التقني للاستجابة إلى المسائل التي يركزون عليها. وفي حين أن نواتج الإسكوا في مجالي البحث والتحليل غالباً ما تُنتج من دون الاستفادة الكاملة من الخبرات والمعارف التي يكتسبها المستشارون في سياق عملهم مع الدول الأعضاء، يعمل الموظفون العاديون بشكل متزايد أيضاً على تقديم المساعدة التقنية.

٥٠ - وكما ذكر في الفقرة ٤٨ أعلاه، فإن المهام الأساسية التي تضطلع بها اللجنة في مجالات بناء توافق الآراء، والبحث والتحليل، والخدمات الاستشارية غير متكاملة بالقدر الكافي لدعم ولايتها العامة؛ ومع ذلك، فهي تقوم حالياً باتخاذ خطوات لتعزيز تلك الروابط. ويجري القيام بهذا بوسائل في مقدمتها إعادة التحديد المفاهيمي لبرنامج عملها من أجل مواءمته مع الركائز الاستراتيجية الثلاث للتنمية الشاملة للجميع، والتكامل الإقليمي، والحكم الرشيد والقدرة على التكيف. ومن خلال القيام بذلك، تحاول الإسكوا أيضاً معالجة التحدي المتمثل في النهج الانعزالي الذي تتبعه الشُعَب وتعزيز التعاون فيما بينها. وفي حين يهدف هذا التركيز على الركائز الثلاث إلى دعم التكامل فيما بين المهام، فإنه يضيف أيضاً طبقة إضافية من التنسيق إلى عمل اللجنة. وعملية إعادة التحديد المفاهيمي هذه يجري تنفيذها أيضاً في سياق أهداف التنمية المستدامة، وبالتالي، فهي لا تزال قيد التطور.

## واو - اتخذت اللجنة خطوات أولية للاستجابة إلى طلب الدول الأعضاء المتعلق بمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ودعمه

### أدت اللجنة دوراً رئيسياً في تيسير اتخاذ موقف إقليمي بشأن الأهداف

٥١ - كما ذكر سابقاً، أدت الإسكوا دوراً جوهرياً في تيسير عملية التشاور الإقليمي وتحديد الأولويات وبناء توافق الآراء التي أُجريت قبل المفاوضات العالمية بشأن أهداف التنمية المستدامة. وفي عام ٢٠١٤، وفي أعقاب الدعم الأولي الذي قدمته الإسكوا إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، أعلنت عن بدء تفعيل المنتدى العربي الرفيع المستوى للتنمية المستدامة. وشكّل هذا المنتدى منبراً لمناقشة الأولويات الإقليمية في مجال التنمية المستدامة التي

استنارت بها وتمحورت حولها الإعلانات الوزارية والمواقف المتخذة إزاء خطة التنمية لما بعد ٢٠١٥. وفي الوقت نفسه، بدأت الإسكوا عقد مناقشات مع الدول الأعضاء عن طريق لجائها الفرعية، وكذلك مع منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة، بشأن الخطوات اللازمة لكفالة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ومتابعتها. وخلال الاجتماع الحادي والعشرين الذي عقدته آلية التنسيق الإقليمي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، تم الاتفاق على أن ترأس الإسكوا الفريق العامل المواضيعي المعني بأهداف التنمية المستدامة على مستوى المديرين الإقليميين للأمم المتحدة، وكذلك فرقة العمل المعنية بالإحصاء<sup>(٢٥)</sup>.

### أعربت الدول الأعضاء عن حاجتها المتزايدة إلى التنسيق الإقليمي ودعم التنفيذ والرصد والإبلاغ عن التقدم المحرز في إطار أهداف التنمية المستدامة

٥٢ - منذ اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، شاركت الدول الأعضاء في تحديد السبل الفعالة لدمج هياكلها المؤسسية وتكييفها ومواءمة خططها وتعزيز قدراتها من أجل بدء تنفيذ الخطة ورصدها. وفي إطار البعثات المضطلع بها، أعرب ثمانية مسؤولين حكوميين (من أربعة بلدان) عن اهتمامهم الخاص بتلقي مزيد من المساعدة في المجالات القطاعية مثل التخطيط والإحصاءات والتنمية الاجتماعية والمياه والنقل. ومن الواضح أن الإسكوا يمكن أن توفر، في هذا الصدد، الخبرة والدعم المناسبين في مجالات مواضيعية أساسية تدرج في صميم أهداف التنمية المستدامة. ورغم أن الوزارات التقنية لم تتلق أي اتصالات محددة من النظراء التقنيين في اللجنة، قدمت الإسكوا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي إلى لجنّتها التنفيذية استراتيجية وخطة عمل<sup>(٢٦)</sup> تحدد النهج والأولويات والتفاصيل المتعلقة بالطريقة التي تعتمزم من خلالها دعم البلدان في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وأقرت اللجنة التنفيذية للإسكوا الاستراتيجية وخطة العمل هاتين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وسيتعين مستقبلاً ترجمتهما إلى خطط عمل ملموسة تتيح خيارات لدعم الدول الأعضاء في تلبية احتياجاتها من التخطيط والتنفيذ.

## خامسا - الخلاصة

٥٣ - تمكنت الإسكوا رغم عملها في بيئة معقدة تخضع لقيود سياسية وأمنية، من تأدية دور تحفيزي هام في إطلاق الحوار والنقاش بشأن القضايا الحاسمة التي تواجه الدول الأعضاء فيها. ويسرت التوصل إلى توافق في الآراء في مجالات هامة، مثل الحوكمة، والمسائل

(٢٥) انظر الوثيقة E/ESCWA/OES/2013/RCM.19.

(٢٦) E/ESCWA/2015/EC.2/4 (Part 1).

الجنسانية والعدالة الاجتماعية، التي عززت التقدم في المنطقة وهيئات الظروف لاستمرار النمو والتنمية. وقد وُظفت ميزتها النسبية الخاصة، التي تتمثل في إتاحة منبر حيادي واستراتيجي قائم على الأدلة للتفكير والبت في مواضيع صعبة في كثير من الأحيان، توظيفاً حسناً في تيسير اعتماد قرارات واتفاقات توحد الصفوف على مستوى المنطقة من حيث العمل لبلوغ هدف مشترك وهو التنمية المستدامة.

٥٤ - وفي سياق تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، سيكون على الإسكوا أن تؤدي دوراً محورياً في دعم الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ورصدها. وتتسق ولايتها الإقليمية وخبرتها التقنية اتساقاً جيداً مع الاحتياجات الرئيسية للدول الأعضاء في مجال تلقي الدعم. وسواء تعلق الأمر بتكييف خطط التنمية الوطنية، أو تعزيز القدرات الإحصائية الوطنية، أو النهوض بالتنمية الاجتماعية أو المسائل التجارية، أو مناصرة التعاون الإقليمي، تشغل الإسكوا موقعا جيدا يؤهلها لتقديم نوع المساعدة الذي تحتاج إليه الدول الأعضاء للنجاح في الانتقال من حالة النزاع والاضطراب إلى حالة الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

٥٥ - وفي إطار الجهود التي تبذلها الإسكوا لمواكبة المنطقة في هذه المرحلة الانتقالية، ستحتاج إلى تعزيز دورها كمرکز فكر، ومنتدى إقليمي، وهيئة استشارية. وستحتاج على وجه التحديد إلى تعزيز برنامج عملها ككل، بالابتعاد عن البرامج الفرعية المنفصلة عن بعضها البعض والاقتراب من نهج أكثر تكاملاً يربط بين مهامها الأساسية الثلاث بفعالية. ورغم أن هذه المهام الثلاث توفر مساهمات هامة في صياغة السياسات، فإن التأثير في السياسات يتطلب بذل المزيد من الجهود. وينبغي للإسكوا أن توفر مجموعة كاملة من الأدوات والخيارات المتعلقة بالسياسات وأن تساعد على بناء شبكات السياسات من أجل تعزيز الأطر المؤسسية الإقليمية لصنع السياسات. وبالنظر إلى القيود المفروضة على مواردها، ينبغي للإسكوا أيضاً أن تحسّن الاستفادة من الشراكات مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى والمجتمع المدني، من أجل وضع استراتيجية أكثر شمولاً لدعم دولها الأعضاء. وستكون قدرة الإسكوا على ضمان تبادل المعلومات واستخلاص الدروس الحاسمة أيضاً في تعظيم دورها في هذا الصدد.

٥٦ - وتمثل استراتيجية الإسكوا وخطة عملها في مجال أهداف التنمية المستدامة خطوتين إيجابيتين في الاتجاه الصحيح نحو تلبية احتياجات الدول الأعضاء إلى الدعم في تنفيذ الأهداف. وتتيح خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ فرصة بالغة الأهمية للإسكوا للتفكير في إنجازاتها وتحديد الثغرات التي يمكن معالجتها لتحسين أدائها، وتعزيز قدرتها على الربط بين

الأولويات العالمية والوطنية من خلال دورها الفريد وخبرتها ومنظورها على الصعيد الإقليمي.

## سادسا - التوصيات

٥٧ - يقدم مكتب خدمات الرقابة الداخلية خمس توصيات مهمة على النحو التالي:

### التوصية ١ (النتيجة باء)

٥٨ - ينبغي للإسكوا أن تعزز قدرتها على معالجة القضايا ذات الأولوية الناشئة حديثاً في المنطقة والاستجابة لطلبات الدعم غير المخطط لها عن طريق ابتكار وسيلة تتيح الحوار والتشاور على نحو أكثر انتظاماً ومنهجيةً مع الدول الأعضاء، بسبل منها الاستعانة بخدمات اللجنة التنفيذية.

مؤشر الإنجاز: مناقشة القضايا الناشئة في دورات اللجنة التنفيذية أو أي هيئة حكومية دولية أخرى

### التوصية ٢ (النتيجة جيم)

٥٩ - ينبغي للإسكوا أن تنفذ التوصيات المستخلصة من عملية الإصلاح الجارية لبرنامج المنشورات ومواصلة تحسين الفائدة المستقاة من منشوراتها من خلال وضع وتنفيذ استراتيجية شاملة للنشر تتضمن مبادئ توجيهية بشأن النشر والاتصال والدعوة إضافةً إلى مؤشرات الأداء وآليات استقاء الآراء من أجل تتبع التقدم المحرز بشكل منتظم، بما في ذلك الغايات المتعلقة بالزبائن والتوزيع.

مؤشر الإنجاز: تنفيذ التوصيات المستخلصة من عملية الإصلاح وإصدار وثيقة الاستراتيجية الخاصة بالنشر مع التواريخ المستهدفة لتنفيذ كل عنصر

### التوصية ٣ (النتيجة دال)

٦٠ - ينبغي للإسكوا أن تعزز منهجياتها في مجال جمع بيانات أداء البرامج وتحليلها والإبلاغ عنها من أجل تحسين معالجة النتائج الطويلة الأجل لمهامها الأساسية الثلاث، وإظهار الروابط القائمة بينها بمزيد من الفعالية.

مؤشر الإنجاز: تعزيز نظام أداء البرامج بوضع منهجيات واضحة وأدوات لجمع بيانات

## التوصية ٤ (النتيجة هاء)

٦١ - ينبغي للإسكوا أن تضع استراتيجية مفصلة وخطة عمل من أجل تعزيز الروابط بين مهامها الأساسية الثلاث المتمثلة في بناء توافق الآراء، والبحث والتحليل، والخدمات الاستشارية. وينبغي أن تحدد خطة العمل بوضوح الأنشطة والأطر الزمنية والسلطة والمسائلة فيما يتعلق بالخطوات التي ستتخذ لتعزيز هذه الروابط. وينبغي إعدادها مع مراعاة الاستراتيجية التي وضعتها الإسكوا بشأن أهداف التنمية المستدامة.

مؤشر الإنجاز: إعداد خطة عمل مع آلية لمتابعة جميع المجالات الوظيفية

## التوصية ٥ (النتيجة واو)

٦٢ - ينبغي للإسكوا أن تواصل تعزيز قدرتها على تنفيذ استراتيجية أهداف التنمية المستدامة، باقتراح خيارات لزيادة الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء لتعميم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وتنفيذها ورصدها في عمليات التخطيط للتنمية الوطنية. وفي معرض تنفيذ هذه التوصية، ينبغي النظر في إيجاد قدرات وموارد مخصصة لدعم أهداف التنمية المستدامة.

مؤشر الإنجاز: خيارات لتعزيز قدرات الدول الأعضاء على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على الصعيدين الإقليمي والوطني، بسبل منها خطط التنمية الوطنية

(توقيع) هايدي ميندوزا

وكيلة الأمين العام لخدمات الرقابة الداخلية

آذار/مارس ٢٠١٧

## التعليقات الرسمية الواردة من اللجنة

يعرض مكتب خدمات الرقابة الداخلية فيما يلي النص الكامل للتعليقات الواردة من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بشأن تقييم اللجنة. وقد اتبعت هذه الممارسة وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٦٣/٦٤، وبناء على توصية اللجنة الاستشارية المستقلة للمراجعة.

### تعليقات الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بشأن تقييم اللجنة

تتوجه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالشكر إلى مكتب خدمات الرقابة الداخلية لإتاحة الفرصة لها لإبداء تعليقات على التقرير الذي يتضمن التقييم المذكور أعلاه. وتعترف الإسكوا بأهمية هذا التقييم وتعرب عن تقديرها لمكتب خدمات الرقابة الداخلية لما توصل إليه من استنتاجات وتوصيات مفصلة.

وترحب الإسكوا باعتراف التقرير بمواطن القوة التي تتميز بها المؤسسة وبالتحديات الرئيسية التي تواجهها. ومن بين مواطن القوة الرئيسية التي يذكرها التقرير ما يلي: الجهود الاستراتيجية التي تبذلها اللجنة في تيسير التوصل إلى توافق الآراء على الصعيد الإقليمي واستهلال النقاش بشأن قضايا ذات أولوية عالمية وإقليمية؛ ومشاركة اللجنة مشاركة موضوعية في قضايا ذات أهمية إقليمية، وخاصة فيما يتعلق بالبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية؛ وتعاون اللجنة بنشاط مع الدول الأعضاء فيما يتعلق بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ودعم عمل الدول الأعضاء في مجال أهداف التنمية المستدامة.

وقد استعرضت الإسكوا التقرير بعناية وهي ترحب بالاستنتاجات والتوصيات التي تشجع على تحسين رصد الأداء والإبلاغ عن النتائج الطويلة الأجل، إلى جانب تنفيذ استراتيجية شاملة فيما يتعلق بالمنشورات، وتوسيع شراكاتها الاستراتيجية. وتحقيقاً لهذه الغاية، تعكف الإسكوا على إعداد خطة عمل مفصلة، بالانطلاق من العمل الجاري بالفعل وتشكيل أفرقة عمل تقدم التقارير إلى الإدارة العليا لإعداد خطط عمل إضافية ووضع إجراءات عمل موحدة استجابةً لهذه التوصيات.

وتوافق الإسكوا على التوصيات الواردة في التقرير، وتود أن تضيف

الملاحظات التالية:

### التوصية ١

واجهت المنطقة العربية عدداً متزايداً من القضايا الناشئة في السنوات الأخيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر النزاعات وعدم الاستقرار، والهجرة القسرية، وتزايد الفقر وعدم

المساواة، والتدهور البيئي، والبطالة (لا سيما في أوساط الشباب والنساء). وتوافق الإسكوا على هذه التوصية وهي ملتزمة بتيسير الحوار والمشاورات الجارية بشأن هذه القضايا وغيرها من القضايا الجديدة والناشئة ذات الأولوية مع كل الدول الأعضاء من خلال هيئاتها الحكومية الدولية، بما في ذلك لجنتها التنفيذية، ومنتديات أصحاب المصلحة المتعددين التابعة لها، والمنابر الإقليمية الأخرى.

## التوصية ٢

تعتبر الإسكوا، بوصفها منظمة تُعنى بوضع المعايير وإنتاج المعرفة الإقليمية، أن منشوراتها تشكل ركناً أساسياً من أركان عملها. وتوافق الإسكوا على هذه التوصية، وقد بدأت بالفعل وضع استراتيجية وخطة عمل بشأن المنشورات.

## التوصية ٣

توافق الإسكوا على هذه التوصية، ولا سيما فيما يتعلق بأهمية تقييد النتائج الطويلة الأجل لنشاطها في مجال وضع المعايير والإبلاغ عنها. وفي هذا الصدد، نقحت الإسكوا نطاق عمل مهمة الرصد التي تقوم بها وهي بصدد استعراض الخيارات المتاحة لاعتماد النظام الأكثر ملاءمة الذي يلي احتياجات اللجنة فيما يتعلق بالأداء البرنامجي.

## التوصية ٤

ترى الإسكوا أن مهامها الأساسية الثلاث، وهي بناء توافق الآراء، والبحث والتحليل، والخدمات الاستشارية هي مهام متآزرة ومتكاملة تهدف إلى تنفيذ ولايتها. وتوافق الإسكوا على هذه التوصية وستراعيها فيما تقوم به من أنشطة التخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم، انطلاقاً من الجهود التي اعترِفَ بها بالفعل في تقرير التقييم والتي ترمي إلى مواصلة تعزيز الروابط بين مهامها الأساسية الثلاث.

## التوصية ٥

تشكل خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة جزءاً لا يتجزأ من التنمية في المنطقة العربية ومن ولاية اللجنة، وتوافق الإسكوا تماماً على هذه التوصية. وقد كلفت الإسكوا موظفين مخصصين بدعم الجهود الإقليمية والوطنية المتعلقة بخطة عام ٢٠٣٠ وستواصل زيادة تقديم خدماتها الفريدة المتصلة بتحقيق تلك الأهداف.

وفي الختام، تود الإسكوا أن تتوجه بالشكر إلى مكتب خدمات الرقابة الداخلية على تقرير التقييم الشامل هذا. ونظراً لما يتضمنه التقرير من الاستراتيجيات والطرائق الكفيلة بمواصلة صقل النواتج والخدمات، ستستفيد الإسكوا من الاستنتاجات والتوصيات الواردة فيه. وستستمر في كفالة أداء مهامها الأساسية الثلاث بحيث تعزز بعضها بعضاً وتستفيد من قيمتها الاستراتيجية دعماً للدول الأعضاء في تحقيق أهداف الخطة الجديدة للتنمية المستدامة.

---